JAUES

Journal Of Al Azhar University Engineering Sector

Vol. 13, No. 46, January, 2018, 223-235

" التبعية الفكرية للعمارة في مصر خلال القرن الحادي والعشرين "

خالد عبد الهادي و محمد جلال هندي

قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة بشبرا – جامعة بنها

ABSTRACT

The architecture in Egypt has many changes because of the External influences which happened to the society, A long time ago Egypt was a coveted colonialism by many countries especially the West, And consequently the impact on economic, political, social and cultural life in Egypt, The architecture has also been greatly influenced by Western architecture, The architecture in Egypt became a simulation of Western architecture without thinking about the causes of these western trends, The research was directed to study the architectural dependence of the buildings in Egypt and to know the trends of the building located in Egypt and its reference in the early 21st century whether local or western, The Egyptian architectural output of the Western model has spread over the past decades, The following of Architecture was found in the period (1952-1975), It follows its existence in the time period (1975-2000), In an attempt to read the sequence of architectural follow - up of the architectural work in Egypt, the research was directed, Where the study was in the research of the architectural output during the time period (2000-2015), to know what that production and knowledge of the extent of existence of dependence of the Western model.

ملخص :

ان النتاج المعماري في مصر حدثت له الكثير من التغيرات والتحولات نظرا لما لاقاه المجتمع من مؤثرات خارجيه ، فمنذ زمن بعيد كانت مصر مطمع للاستعمار من قبل دول كثيره وخاصة دول الغرب ، وبالتالي اثر ذلك علي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في مصر ، كما تاثر النتاج المعماري بشكل كبير بالعمارة الغربيه ، واصبحت العماره في مصر محاكيه للعماره الغربيه بدون التفكير في مسببات وجود هذه الاتجاهات الغربيه ، وتوجه البحث لمعرفة التبعية المعمارية للمباني في مصر ومعرفة اتجاهات العماره الموجوده في مصر ومرجعيتها في اوائل القرن الحادي والعشرين سواء كانت محليه او غربيه، وانتشرت تبعيه النتاج المعماري المصري للنموذج الغربي منذ فترات زمنيه بعيده ، فكانت تبعيه النتاج المعماري في مصر للنموذج الغربي موجوده في فتره (1952-1975) ، وتتابع وجودها حتي الفتره الزمنيه من (1975 الي 2000) ، وفي محاوله لقراءة تتابع التبعيه المعماريه للنتاج المعماري في مصر توجه البحث ، حيث كانت الدراسه في البحث للنتاج المعماري خلال الفتره الزمنيه (2000-2015) ، لمعرفه ماهيه ذلك النتاج ومعرفه مدي وجود التبعيه للنموذج الغربي .

1. مقدمة البحث :

هناك الكثير من المظاهر الواضحه التي تعد علامات لمدي تقدم او تاخر الشعوب ، ولعل العماره هي المظهر الانسب والاقوي لقياس مدي تقدم اي مجتمع او تاخره سواء ثقافيا او اقتصاديا ، فالمنتج المعماري يلعب دورا هاما لابراز هوية اي مجتمع ، ويظهر ثقافته وينشرها بين المجتمعات الاخري ، لذا كان لا بد من دراسة النتاج المعماري الموجود في مجتمعنا لمعرفة ماهيته ومدي تاثر مجتمعنا بالفكر الموجود بالمجتمعات الاخري .

1.1: المشكله البحثية :

تتمحور المشكله في الانسياق وراء الفكر الغربي ، واهمال كل ما هو موروث من ثقافه مجتمعنا ، وفقدان هوية ثقافتنا التي لها اثر كبير علي النتاج المعماري في مصر .

2.1: هدف البحث :

دراسة ورصد النتاج المعماري علي الساحه المعماريه في مصر ، وذلك للوصول الي اثبات تبعيه الفكر المعماري المصري سواء للفكر الغربي او مرجعيته للجذور التاريخيه ، وذلك من خلال دراسة التعبير المعماري للمباني في مصر في فترة الدراسة (2000-2015) .

3.1: منهجيه البحث:

- **الدراسه النظريه** : يتناول البحث في الجزء النظري بعض التعريفات الهامه المتعلقه بالعماره ومفهوم التبعيه مثل (التراث والطابع والهويه) وبعض المفاهيم الاخري المتعلقه بالتبعيه كمسبب مثل (المعاصره والعولمه) ، بالاضافه الي دراسة الاتجاهات المعماريه وسماتها من خلال رؤية احد من اهم منظري العماره تشارلز جينكس [1] للتعبير المعماري لتلك الاتجاهات ، لاستنتاج معايير قياس التبعيه الموجوده للنماذج المراد تحليلها .
- **الدراسة التحليليه** : تعتمد الدراسه التحليليه علي استنتاج معايير التحليل للتعبير المعماري للاتجاهات المعماريه الغربيه ، مع رصد النماذج المعماريه المراد تحليلها في فترة الدراسه .

2: مفاهيم متعلقه بالعماره :

- **التراث المعماري :** هو حلقه الوصل بين الازمنه المختلفه للمجتمع وبين المعماريين المعاصرين والسلف منهم ، وهناك تصنيف للتعامل مع التراث ، كما وضح رفعت الجادرجي [2] كما في شكل (1-1) :

الاتجاهات المتفاعلة (المتعاطفة) مع التراث	الاتجاهات المتجاهلة للتراث
- اتجاه تناول المفردات التراثيه كما هي ، ويتميز هذا الاتجاه بعدم القدره علي الابداع لانها تكون نماذج مستنسخه من الماضي . - اتجاه يستخدم المفردات التراثيه القديمة بشكل سطحي ، ويستعملها كغطاء لعمارة الحداثة . - الاتجاهات المتميزه في التشكيل والتي تتميز بالفهم العميق لاصول التراث ومفرداتها ، والنقل للمفرادات بوعي ودقة	- الاتجاه الدولي المنساق وراء عمارة الحداثة والمرتبط بالوظيفه فقط ، والاهتمام بالبساطه والنقاء ويتجاهل المكان والزمان والتراث والطابع والغاء كل ما هو قديم . - الاتجاه العقلاني الواعي بيئيا : هو اتجاه يجمع بين مفردات البناء الحديث مع مراعاة الظروف البيئيه مع التحفظ في استخدام المفردات القديمة .

شكل (1-1) : تصنيف رفعت الجادرجي للتعامل مع التراث (الباحث)

- **الطابع المعماري** : وهو مجموعه من الصفات المشتركه في البيئه المبنيه ، وتعطي المكان ميزه واضحه وصريحه تنفرد به عن باقي صفات اي اماكن اخري لذلك فان الطابع يتفرد لكل مكان بشخصيه فريده عن غيرها .
- **الهويه** : وهي صفات يتم التعرف عليها من قبل مجموعه من الافراد ،هذه الصفات تعبير لحالتهم الاجتماعيه ،كما انها تضم تراثهم الابداعي وثقافتهم وطابع حياتهم.
- **المعاصره** : مواكبة كل ما هو حديث في زماننا الحاضر والاهتمام بكل جوانب التطوير والتحديث دون النظر الي التراث والاستنساخ من الماضي ، وتمثل المعاصره بالنسبه للانسان ليلا علي الحياه ومعني من معانيها .
- **العولمه** : عملية انفتاح الدول علي بعضها البعض في جميع مجالات الحياه ، ويظهر ذلك في التغيرات الثقافيه الطارئه علي المجتمع .

1.2: مفهوم التبعيه والفرق بين التبعيه والتغريب :

مصطلح "**التبعية** " ارتبط في دلالته المصطلحية بالمعجم الاجتماعي والاقتصادي الغربي، ويعرفونها بأنها " مجموعة من النظريات التي ترى أن فشل دول العالم الثالث في تحقيق مستويات ملائمة ومتواصلة من التنمية إنما يرجع إلى تبعيتها للدول الرأسمالية المتقدمة ، ولكن المفهوم توسع بشكل كبير ليدخل في جميع المجالات مثل السياسه والاقتصاد والثقافة والاخلاق وغيرها ، وارتبط بمصطلحات مقاربه كالتغريب والتحديث والعولمة وغيرها .

---

[1]- تشارلز جينكس (Charles Jencks)، معماري امريكي ومن اهم منظري اتجاهات العماره الغربيه.

[2]- رفعت الجادرجي، معماري وفنان تشكيلي عراقي .

اما **التغريب** فهو تيار فكري عقائدي كبير ذو ابعاد سياسيه واجتماعيه وثقافيه ، يهدف الي التخلخل خلال المجتمعات لالغاء شخصيتهم وجعلهم اسري للحضاره الغربيه .

هناك توافق كبير بين مصطلح التبعية والتغريب، ولعل الفرق بينهما أن مصطلح التبعية اوسع واشمل عن مصطلح التغريب .

واستنتاجا لتعريف المفهوم الاصطلاحي واللغوي لمفهوم التبعيه ، يتم تعريف التبيعه المعماريه كالاتي

(هي عمليه محاكاه للفكر المعماري وتطبيقه ، وذلك من خلال اتباع فكر تصميمي معين ونقل مفرداته علي مستوي التعبير المعماري للمبني) .

2.2: الاسباب الرئيسية لخلق التبعية الثقافية :

التبعية الثقافية تتكون في المجتمع الإسلامي المعاصر من خلال امتزاج أمرين هما :

اولا قوة الثقافه الغربيه الغالبه :

وقد تكونت هذه القوة للثقافة الغربية من خلال القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية وصناعة التقنية، يساند هذه القوة رؤية غربية مغرقة في العنصرية جعلت الغرب يرى في نفسه مركز العالم وقبلة الدنيا (المركزية الغربية).

ثانيا الانبهار الفكري بالغرب :

وفي المقابل كان هناك " **استعداد للتبعية** " في العالم العربي ، بدات في الانحراف في اساس الثقافات وضعف الالتزام بالمفاهيم الموجوده في المجتمع، مما ادي الي ان الانبهار بالفكر الغربي اصبح ينتشر بشكل كبير في مجتمعنا .

وتم استنتاج مخطط للمسار الذي يسلكه المجتمع وصولا للتبعيه او الحفاظ علي الهويه

3: أسباب ومراحل تعزيز حركة التبعيه في مصر :

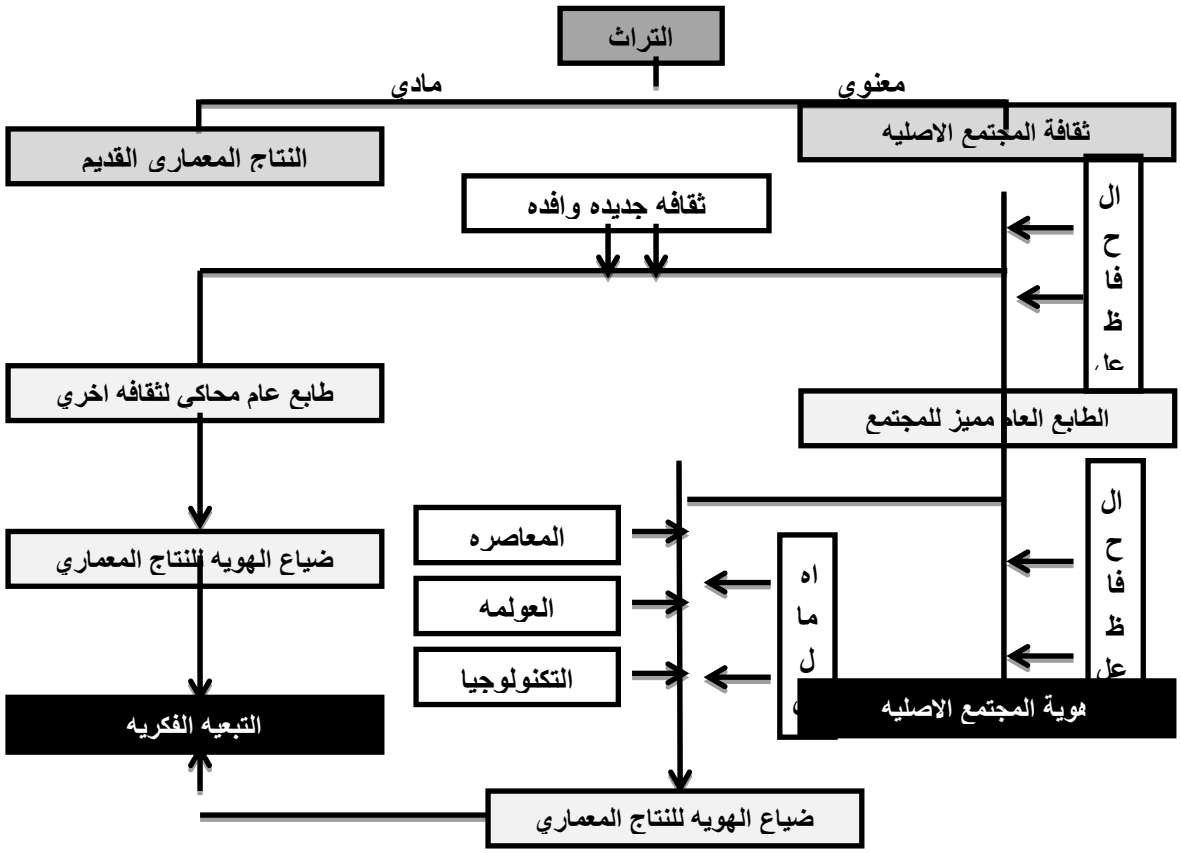

شكل (1-2) :المسار الذي يسلكه المجتمع وصولا للتبعيه او الحفاظ علي الهويه (الباحث)

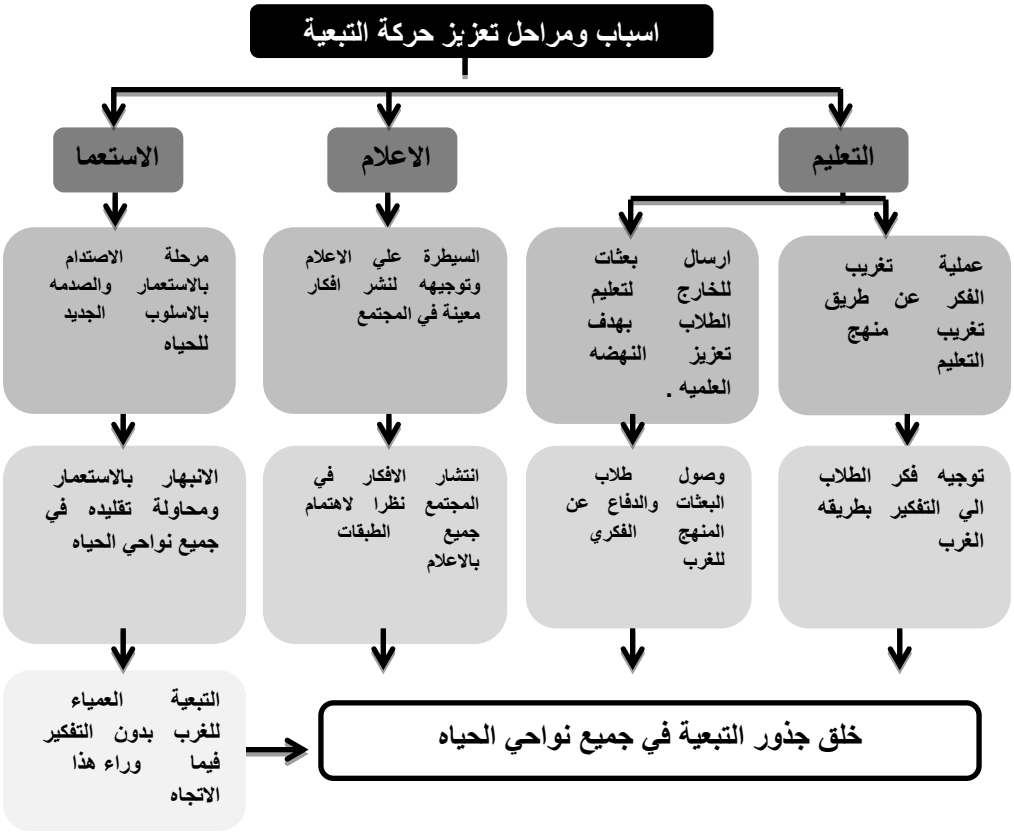

شكل (1-3)مراحل اسباب تجذر وتعزيز حركه التبعية في مصر (الباحث)

4:مراحل ظاهرة التبعيه ورحلة النتاج المعماري في مصر :

- مرحلة الانفتاح بالثقافات الاخـــري (الحمله الفرنسيه) (1798- 1801)
- مرحلة الانسياق وراء الفكر الاوروبي (عصر محمد علي)(بعثات الانجال) (1805- 1848)

.

- مرحلة تقليد النموذج الغربي (عصر الخديوي اسماعيل) (1863- 1879) .
- مرحلة تعميم النموذج الغربي (عصر الاحتلال البريطاني) (1882 - 1952). (عصر ما بعد ثورة 1952) (1952- 1975).
- مرحلة تعددية الفكر في مصر (عصر الانفتاح الاقتصادي) (1975-2000) .

5: اتجاهات العماره الغربيه :

كانت عمارة الحداثه بمثابة الشعله التي اضاءت للتبعيه الطريق لتكمل مسيرتها للسيطره علي الفكر ، واتسمت عمارة الحداثه بالنقاء والصدق والصراحه ، كما انه تم استخدام طرق حديثة في الانشاء ، وكانت عمارة الحداثة تتبع مبدا الوظيفيه والبساطه ، والتي كانت مبدا اساسي لجميع مدارس عمارة الحداثه(**المستقبليه - التعبيريه - الباوهاوس - شيكاغو**) .

كما كانت عمارة الحداثة المتطوره تضم اتجاه (**المبالغة-اتجاه الاعمال النحتيه - واتجاه التكنولوجيا الفائقه - واتجاه احياء القرن العشرين**) والتي كانت تجتمع علي استخدام التكنولوجيا في الفكر والتطبيق .

وفي اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة نري التراث وتاثيره علي المنتج النهائي للمباني ، فمثلا الاتجاه التاريخي ياتي بالمفردات بالطريقه الصريحه او المستحدثه ، وبعض الاتجاهات اهتمت بالمفردات التاريخيه مع الاهتمام بتنفيذها بواسطه الموارد المحليه المتاحه (تحليل اتجاهات العماره الغربيه شكل رقم (1-5)).

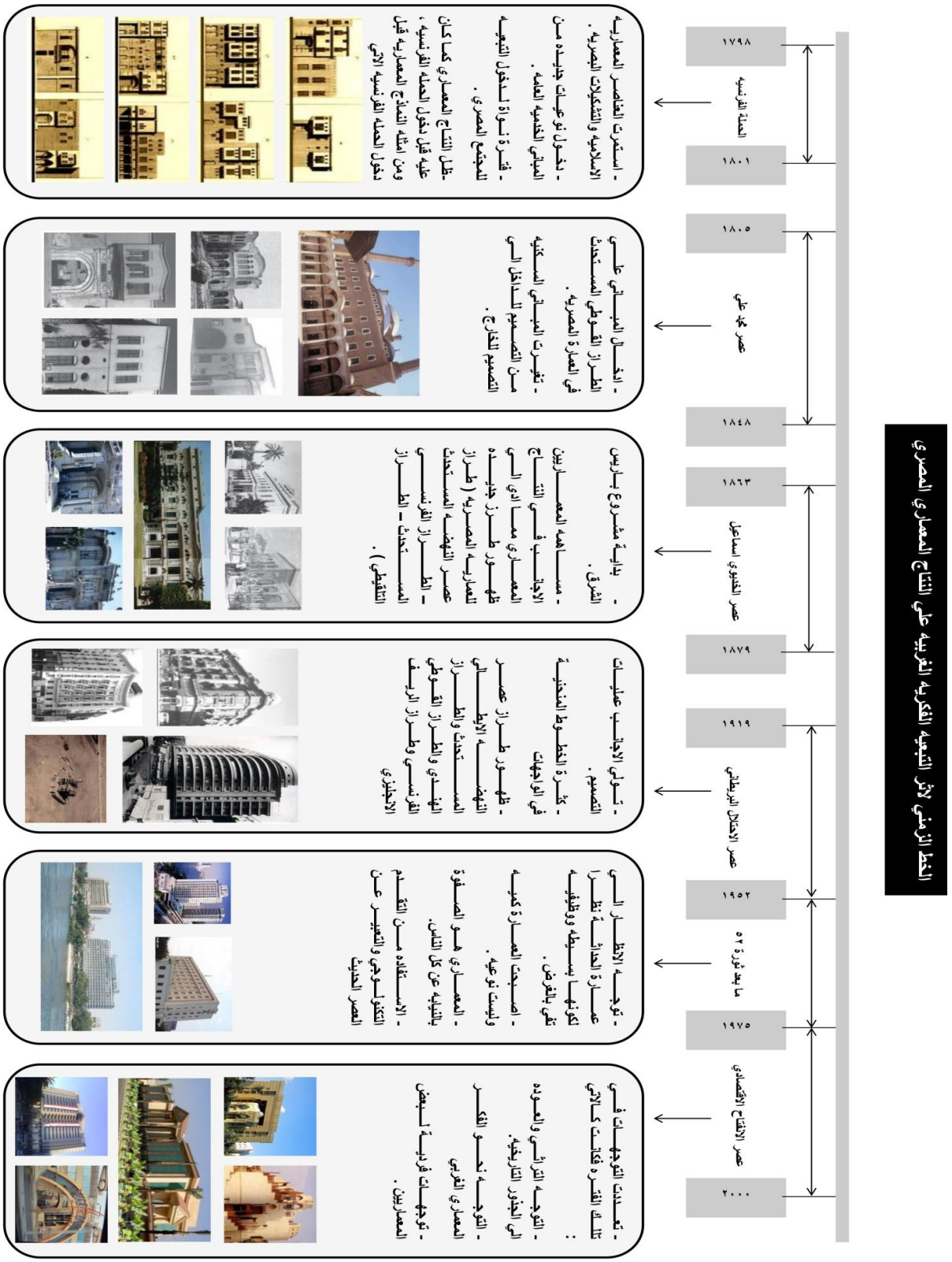

شكل (1-4) :الخط الزمني للنتاج المعماري في مصر (الباحث)

" التنمية الفكريه للعماره في مصر خلال القرن الحادي والعشرين "

اتجاهات العمارة العالميه الغربيه

الحداثة

الوظيفيه

- شكل المبني يكون نابع من وظيفة المبني .

العضويه

- احترام الطبيعه ، ويكون المبني جزء من الطبيعه

المستقبليه

- الاسطح المائله واختراق الكتل لبعضها

التعبيريه

- التوظيف الحداثي للمواد ،الشكل المبتكر ،الكتل الضخمه المستوحاه من الطبيعه

الباوهاوس

- غياب الزخرفه والانسجام بين وظيفة المبني وبين تصميمه .

شيكاغو

-استخدام المسطحات زجاجيه العريضه .

- الوحده التكراريه .

الحداثة المتاخرة

المبالغه

- المبالغه في التكنولوجيا – استخدامها كزخارف – استخدام الخرسانه

النحتيه

- التعبير النقي للكتل ومزجها برمزيه هادفة – اشكال الاجنحه او الاشرعه .

التكنولوجيا الفائقه والملساء

- استخدام التكنولوجيا في الشكل الخارجي للمبني

احياء القرن العشرين

- احياء مبادي عمارة لوكوبوزيه البيضاء

ما بعد الحداثة

التاريخي

الاحياء الصريح

-استخدام المفردات التاريخيه في شكل معاصر

التلقيطي

- استخدام المفردات التاريخيه كما هي .

المحلي

الواقعي

- عمارة نقديه واعيه نحو الهويه من خلال مراعاة الطبيعه والتكنولوجيا .

التاملي

-محاوله استخدام مفردات تراثيه قديمه واحيائها بمواد محليه من البيئه المحيطه

رؤية جينكس لاتجاهات العمارة من خلال التعبير المعماري

نقاط التعبير المعماري	الحداثة	الحداثة المتاخره	ما بعد الحداثة
المباشره	الصراحه والمصداقيه وسهوله ادراك التشكيل الكتلي للمبني	الميل الي الصراحه في بعض الاحيان	تعبير مهجن من مفردات ذات لغات مختلفه
البساطه	استخدام مفردات معماريه قليله وواضحه وغير متكلفه	استخدام مفردات متكلفه نظرا للاستخدام المفرط للتكنولوجيا	تتميز بالتعقيد ناتج عن دمج عناصر غير متجانسه
الفراغات	الفراغ يتحدد من خلال مديول ثابت يتميز بالتكراريه	الفراغات غير واضحه وتتسم باتباعها للكتله	فراغات متنوعه تحوي مفاجات
التشكيل	تشكيل بسيط مجرد مع استخدام اشكال هندسيه صريحه	تشكيل نحتي من الخرسانه يتميز بتداخل الكتل	اشكال مالوفه مجرده لمحاوله احياء التراث بشكل معاصر
الوضوح	تعبير واضح ونقي من خلال مفردات نقيه من اي اضافات	التعبير الخارجي للمبني واضح وتعرف الوظيفه من الخارج	انتقائيه تلقيطيه من عدة طرز معماريه مختلفه
الزخارف	ضد الزخارف وتسعي لخلو المبني من اي زخارف ثقافيه	الزخارف ناتجه من الفواصل الخرسانيه ومن تداخل الكتل ال	تؤيد الزخارف وتطبقها سواء بشكل مباشر او غير مباشر
المظهريه	ضد التشكيلات الزائفه والمنمقه الغير وظيفيه	تهتم بالتشكيلات التي تعبر عن التطور التكنولوجي	تؤيد المظهريه بحيث التعبير الخارجي لا يعكس الوظيفه
الاستعاره	ضد التعبير بصور مجازيه او الاستعاره برموز ثقافيه	لا تهتم بالصور الثقافيه المجازيه او الاستعاره	تؤيد الاستعاره من المفردات الثقافيه والاهتمام بالتراث
التاريخ	ضد الزاكرة التاريخيه وتسعي للقطيعه مع الماضي والتراث	التاريخ ليس جزء من اهتمامها	تؤيد المرجعيه التاريخيه والخصوصيه الثقافيه للمجتمعات
الواقعيه	تعبر المفردات عن الجديه والصرامه في التعبير الخارجي	تتميز بالجديه الكبيره من خلال الكتل التي تعبر عنها	اتسمت بروح الدعابه تعويضا لواقعيه الحداثه
الرمزيه	ترفض عمارة الحداثه الي الرمزيه لعمارة او ثقافه معينه	في بعض الاحيان ولكن ليس هدف لتحققه	تؤيد الرمزيه الثقافيه المحليه او الرمزيه لايحاءات للمعماري
التخاطب	صندوق صامت يفتقر لغة التخاطب مع المتلقي	تخاطب المتلقي من خلال المفردات التي تبرزها في خارج	لغه تخاطبيه من خلال المرجعيه التاريخيه للمفردات

شكل (1-6) :تحليل تشارلز جينكس للتعبير المعماري لاتجاهات العماره الغربيه (الباحث)

6: اثر التبعيه الفكريه علي النتاج المعماري في مصر في القرن الحادي والعشرين :

اثرت مظاهر واليات التغريب تاثيرا مباشرا علي توجهات العمارة المصريه في بداية القرن الحادي والعشرون ، بتوجهها نحو محاكاة العمارة الغربيه ، ويتناول البحث عرض وتحليل المردود علي العمارة المصريه ،وتوضيح التيارات المختلفه اتجاه الفكر الغربي ، وذلك من خلال ثلاث مراحل لتحليل النموذج المعماري :

اولا مرحلة التوثيق : تتضمن التعريف بالمشروع وموقعه ، والمعماري الذي قام بتصميمه ، وتوثيق تشكيل المبني الخارجي والتعبير المعماري لمفرداته.

ثانيا مرحلة التحليل : تشمل هذه المرحله تحليل النماذج المختاره من خلال الرؤية التحليليه للتعبير المعماري لتشارلز جينكس .

ثالثا : مرحلة الخلاصة والنتائج : استخلاص اهم ملامح وسمات النتائج للنماذج المعمارية ، طبقا لسمات وخصائص كل اتجاه من اتجاهات العمارة الاوروبيه في مصر في بداية القرن الحادي والعشرون ، ومعرفه ما اذا كان هناك انتماء للمنتج المعماري المصري لتلك الاتجاهات ، ام ان هناك تيارات مضاده لذلك الفكر الغربي.

1.6: معايير اختيار عينة الدراسة :

في الاونه الاخيره (مطلع القرن الحادي والعشرون) تم انشاء مباني كثيره في مصر ، فسوف يتم حصر عدد كبير منها للاستعانه بها في مجال الدراسه ، وسيتم اختيار النماذج المعماريه طبقا للمعايير الاتيه :

- **معايير مكانيه** : سوف تتم الدراسه علي نطاق واسع في القاهره الكبري وذلك لان الدراسه هي عباره عن تحليل للفكر الوافد من الخارج علي المجتمع المصري ، ولذلك من الممكن تطبيقه في اي مكان في مصر وخاصة القاهره الكبري.
-
- **معايير زمانيه** : تم اختيار النماذج في الفتره الزمنيه المعنيه بالدراسه وهي من(2000 – 2015) للحصول علي الهدف الرئيسي من البحث وهو وجود تتابعيه زمنيه للتبعيه الفكريه في مصر ام لا...؟؟ .
-
- **معايير نوعية** :

تم اختيار المباني العامه للتحليل نظرا لانها عباره عن تعبير لمتطلبات المجتمع ، كما ان اهميته تكمن في المضمون الفكري والدلاله الرمزيه التي يحويها ، كما ان المباني العامه ملموسه لطبقات كثيره من المجتمع ، كما ان المباني العامه لها اهميه كبيره في ابراز الهويه المعماريه للمجتمع .

2.6 : تحليل النماذج المعماريه في فترة الدراسة (2000-2015) :

مرحلة التوثيق

مشروع Nestle office building	المعماري حسين اسعد	الموقع القاهره الجديده
الاتجاه التابع لها Late Modernism		2008

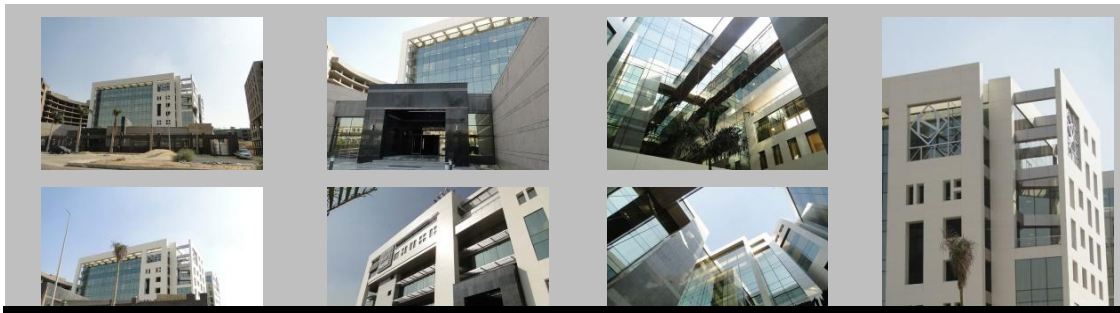

مرحلة التحليل

تحليل معايير التعبير المعماري

المباشره

-استخدم المعماري الاسلوب المباشر في التعبير عن الكتل ، فاستخدم المكعب الصريح ، واستخدم اسلوب الطرح لتكوين فراغ داخلي للمبني .

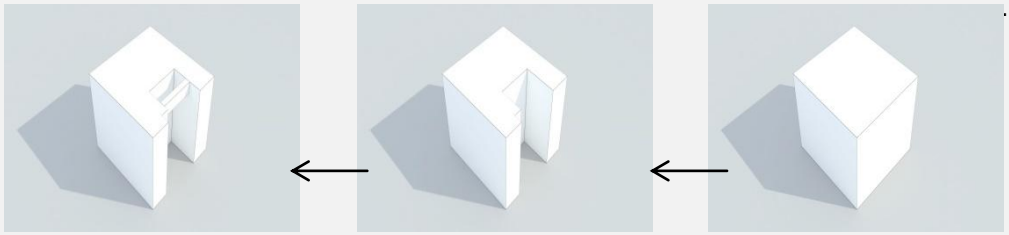

البساطه

-البساطه تظهر في كتل المبني ، واستخدام المسطحات الزجاجيه الملساء الغير متكلفه ، واستخدام الفتحات البسيطه في المستويات المستخدمه لعلاج الواجهات الزجاجيه .

الفراغات

- .الفراغات متساويه الخصائص ، وعبرعنها المعماري بالشبكه المديوليه الموجوده علي الغلاف الزجاجي ، ويوجد ايضا تنوع في حجوم الفراغات في بعض الواجهات .

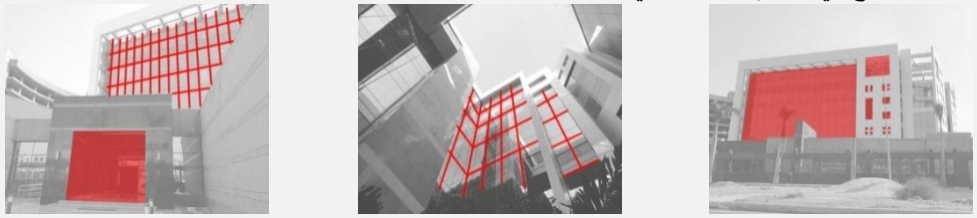

مرحلة التحليل

التشكيل

-التشكيل علي مستوي الكتل ابسط ما يكون فاستخدم المعماري المكعب واكد علي استخدامه باستخدام المستويات المفرغه امام الكتل والتي اصبحت التشكيل الاساسي للمبني بطرح بعض المربعات منها واستخدامها بشكل بيئي لمعالجة الواجهات ، واستخدم المعماري اسلوب الطرح من الكتل لتكوين الفراغ الداخلي للمبني .

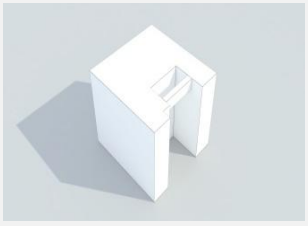

الوضوح

- يظهر الوضوح في التشكيل واستخدام الفتحات ، واستخدام المسطحات الزجاجيه التي تعبر عن الشفافيه وعدم التكلف في مفردات التعبير المعماري .

الزخارف

- التعبير المعماري للمبني ضد استخدام الزخارف التشكيليه التي تعبر عن الكلاسيكيه ، فاعتبر المعماري المستويات الموجوده امام الواجهات هي التي تعبر عن الزخارف .

المظهريه

- المبني استخدم مفرات زائفه في التعبير عن الفراغات الداخليه ، لذلك كانت للمظهريه نصيب كبير في ظهور الكتله والتعبير الخارجي لها .

الاستعاره والتاريخ

- لم تشكل الصوره الثقافيه للمجتمع اهتمام كبير للتعبير المعماري لذلك المبني ، فنتج مبني لا يطوي استعاره او رساله مجازيه في تعبيره المعماري ، فكانت البساطه والوضوح المسيطر الاساسي في تشكيل الواجهات .

الواقعيه والرمزيه

- تظهر الواقعيه والجديه في استخدام المعماري التشكيل الكتلي الواضح من الخطوط المستقيمه .

- لا يرمز المبني الي التراث المعماري او الثقافه المحليه .

الخلاصة

- يعكس التعبير المعماري الخارجي للمبني عن انتمائه لاتجاه عمارة الحداثه المتاخره ، وذلك من خلال توافقه مع رؤيه جينكس التحليليه للسمات الشكليه لعمارة الحداثه المتاخره .

مبني the Benacerraf house

" التبعية الفكر يه للعمار ه في مصر خلال القرن الحادى و العشر ين "

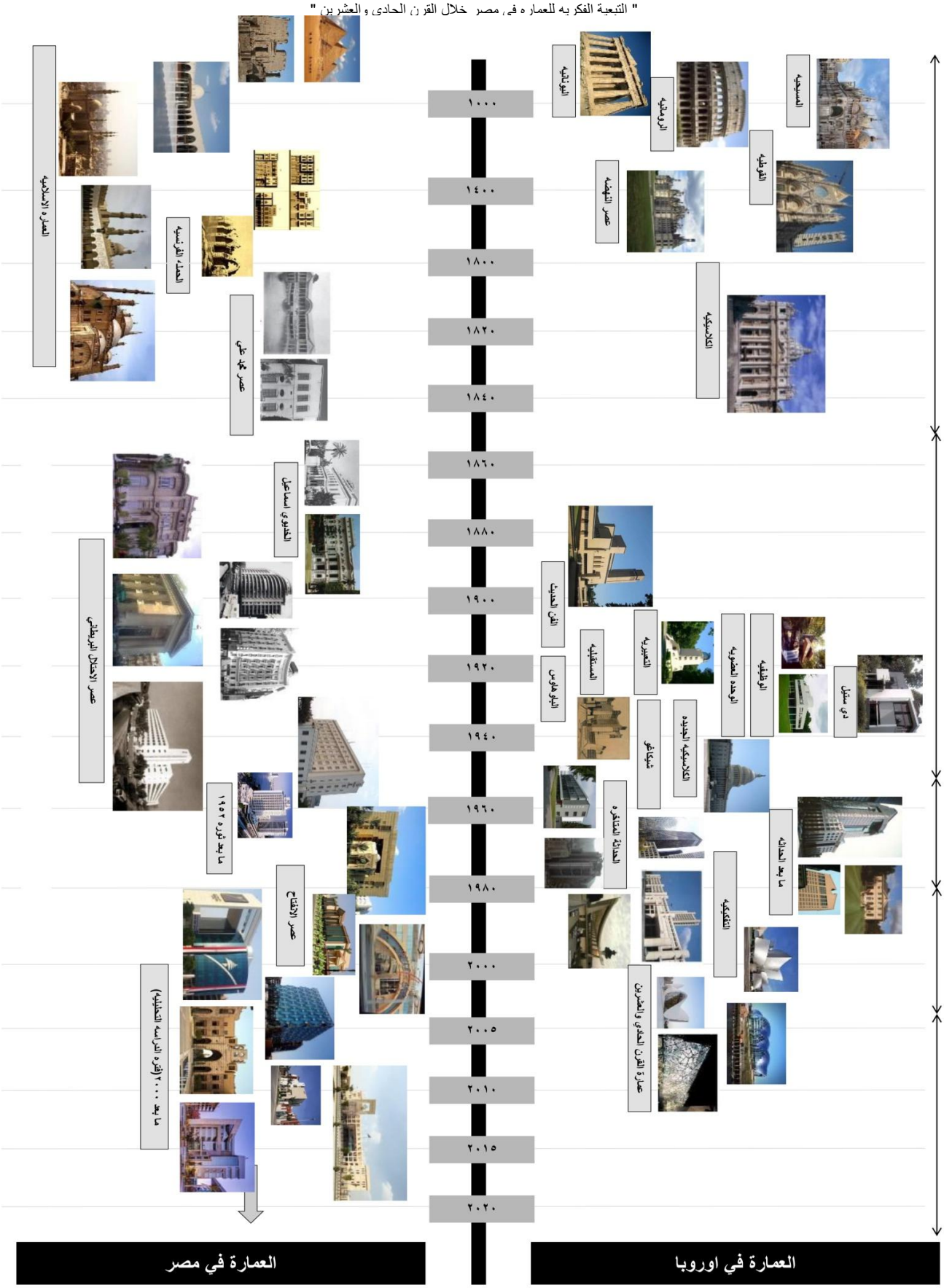

شكل (١-٧) يوضح التتابع الزمني لاتجاهات العماره في مصر تزامنا مع اتجاهات العماره في اوروبا

7:النتائج والتوصيات :

اولا النتائج المتعلقة بالدراسه النظريه :

- اوضحت الدراسة النظريه بان التبعيه الفكريه هي نتيجه مباشره للعولمه ، حيث اصبح العالم قريه صغيره بدون حواجز فكرية ، فتاقلم المجتمع علي الانبهار بثقافة الغرب .
- بينت الدراسه اهمية منهجية التعليم المعماري في الجامعات المصريه ، فكان لها اثر كبير في تشكل الشخصيه المعماريه للطلاب ، واصبحت تلك الشخصية منساقه وراء الاشكال المعماريه المبهره الجديده ، ونسوا الهدف الرئيسي وراء مفهوم العماره ، وهو خدمة المجتمع في اطار استخدام الموارد المتاحه .
- من خلال دراسة مراحل تطور النتاج المعماري في مصر ، اوضحت الدراسه النظريه بداية مرحلة التبعيه الفكريه الحقيقيه في مصر وهي فتره حكم محمد علي ، حيث وجه كل محاور المجتمع الي المحاكاه الغربيه .
- كما اوضحت الدراسة النظريه بداية الوعي الحقيقي للمجتمع المصري ، وارادته في تكوين شخصيته المستقله بعد ثورة 1952 ، حيث توجه النتاج المعماري الي العوده الي التراث .

ثانيا النتائج المتعلقة بالدراسه التحليلية :

- نتيجة للدراسة التحليليه فقد توصل البحث لتاكيد فرضية البحث الاساسيه وهي " وجود سلسه تتابعيه من التبعيه الفكريه للعمارة الغربيه حتي اوائل القرن الحادي والعشرين " ، حيث اكدت الدراسة التحليلية وجود توجهات معماريه غربيه (عمارة الحداثة وعمارة ما بعد الحداثة) علي الساحه المعماريه المصريه ، فمعظم النماذج المختارة للتحليل بينت تبعيتها لتلك المدرستين ، وحتي تبعيه معظم النتاج المعماري لعمارة ما بعد الحداثة في ذلك الوقت كانت عبارة عن الرجوع لمفردات عمارة كلاسيكيه غربيه .
- من دراسة الخط الزمني للنتاج المعماري في مصر ومقارنته بالخط الزمني للنتاج المعماري في اوروبا ، تاكدت الفرضية الثانيه للبحث وهي " تاخر تبعية النتاج المعماري في مصر للنتاج المعماري في اوروبا " ، فنري انه في البداية كان يعبر النتاج في الخطين عن احتياجات المجتمع وكان كل منهما معبر عن شخصية مجتمعه ، ففي مصر كانت العمارة الفرعونيه والعمارة الاسلاميه كل منها لها هويتها الخاصة ، الي ان جاءت الحملة الفرنسية وكانت نواه للتبعية ، وبدات التبعيه الفكرية بالفعل في عصر محمد علي باتباع عمارة ما قبل الحداثة ، ثم جاء عصر الخديوي اسماعيل ايضا ليسير علي نهج محمد علي ، الي ان جاءت ثورة 1919 واتجه النتاج المعماري الي توجهات عمارة الحداثة والطراز الموحد ، مواكبة للاتجاهات المعماريه في اوروبا ، واستمرت التبعيه لعمارة الحداثة والحداثة المتاخره بعد سنة 2000 ، مع العلم انه ظهر اتجاهات حديثة اخري الا انه الوضع في مصر والامكانيات لا تسمح لمواكبة تلك الاتجاهات ، فاستمرت التبعيه لاتجاهات اوروبيه قديمه .
- اظهرت الدراسة التحليلية الي تعدد التوجهات الموجوده في مصر في اوائل القرن الحادي والعشرين ما بين عمارة الحداثة والحداثة المتاخره ومابعد الحداثة ، مما ادي الي عدم استقرار الصوره البصريه الناتجه عن وجود المباني في توجهات مختلفه بجانب بعضها البعض ، وذلك لعدم وجود قوانين ومعايير لاتجاهات المباني في المنطقه الواحده .

ثالثا التوصيات :

- اقتراح عمل ندوات علمية لتوضيح مدي ثراء تراثنا وثقافتنا القديمه ، وغرز افكار تحترم التراث ولاتهمله ، ليكون في الاعتبار وامام اعيننا دائما في اي انتاج ينتجه مجتمعنا .
- ضرورة الاهتمام بالاجيال القادمة من المعماريين ، وذلك بالاهتمام بالتعليم المعماري ، عن طريق تطوير مناهج الدراسة لجعلها تبين اهمية التراث ، وكيفية حل الاتجاهات المحلية القديمة للمشكلات التي كانت تواجهها ، حتي يتم التخلص من انبهار الطالب المعماري للاتجاهات الشكلية الجديده ، وحتي يعلم ان الاتجاهات المعماريه المحلية لا تتعارض اطلاقا مع التكنولوجيا الجديده ، والتركيز علي ابراز دور رواد العماره في مصر مثل (حسن فتحي وعبد الباقي ابراهيم) ، واستعراض مشاريعهم ومقالاتهم النقديه للعمارة في مصر .

- ضرورة توضيح للطالب المعماري في مادة التصميم المعماري اهمية العلاقة التبادليه بين المنتج المعماري والمحيط العمراني ، حتي يهتم بالمحيط في العملية التصميميه وتتكون شخصيتة المعماريه التي ستتوافق مع اصول مجتمعنا وتواكب السوق المعماريه المعاصره .
- لابد من توجيه البحث العلمي للاهتمام بابحاث تطوير لامكانيات البناء والتشييد ، بما يتوافق مع الموارد المحليه المتاحه في مصر .
- لابد من وضع معايير معينة لتقييم المشروعات علي الساحه المعماريه المصريه يراعي فيها توجهات المبني من حيث العوامل الثقافيه في مجتمعنا ، وعمل لجنة تقييم لتلك المعايير ومدي انطباق المبني ام لا .
- الاهتمام بتحفيذ المعماريين المصريين في السوق المصريه بالتنافس مع بعضهم البعض ، من خلال انتشار المسابقات المعماريه التي تكون لها محددات تراثية.
- لابد من اهتمام المؤسسات الاعلاميه بالبرامج الثقافيه التي تنشر الوعي بين افراد المجتمع ، لتوضح ايجابيات ثقافتنا وتراثنا ، ونشر الادراك والوعي للعمارة المصريه .

المراجع :

١. الجادرجي ، احمد، **"التراث والحضارة ، مجلة البناء** "، مجلة البناء ، السنه الثانية ، عدد 12 ، 1982 .

٢. التونى ، سيد ، نسمات عبد القادر، **"اشكالية النسيج والطابع** "، العربي للنشر والتوزيع ، 1997.

٣. السلمى، عبد الرحيم ، **"اشكالية التبعية الفكرية والثقافية** "، مؤتمر تحديات ما بعد الربيع العربي ، 2012.

٤. الجندي ، أنور ، **"أهداف التغريب في العالم الإسلامي** "، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف، القاهرة، 1987.

٥. انور شكري، محمد، **"العمارة في مصر القديمه** "، الهيئه المصريه العامه للتاليف والنشر، 1970.

٦. الرافعي، عبد الرحمن، **"عصر محمد علي"**، دار المعارف، القاهره ، 1989

٧. هيبه، خالد محمود، **" اتجات العمارة المصريه في عصر العولمه** "، ورقة بحثية ، مؤتمر قسم العمارة ، هندسة القاهره ، 2005.

٨. كريم، سيد، **"قاهرة اسماعيل فى ميدان التاريخ المعمارى** "، مجلة العمارة ، العدد 6-7 ، 1945.

٩. علي ، سعيد إسماعيل ، **"الفكر التربوى العربى الحديث** "، المجلس القومي للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٨٧.

10. Jencks, c, "**modern movment in architecture**", penguin book, USA, 1986

11. Jencks, c, **"the new-modern "**, Academy Edition , london , 1990

12. Jencks, c, **"late modern architecture"**, Academy Edition, 1980